والاعمال الصالحة كالادوية فكما لكل نوع من انواع الامراض
نوع من انواع الادوية لاينجع فيه غيره كذلك المكفرات من
الذنوب وتوزيع ذلك موكول الى علم الله تعالى وظواهر
الاحاديث ان هذه العبادات لاتكفر الا اذا كانت مقبولة
والمراد انها مكفرة للصغاير مع بقائها كما هو مذهب
اهل الحق لانها يسقط ثوابها فى نظيرها كما ذهب اليه
المعتزلة ثم التكفير انما هو للذنوب المتعلقة بحقوق الله
تعالى لا المتعلقة بحقوق الادميين لانها انما يقع النظر
فيها بالمقاصة مع الحسنات والسيات ثم شرع فى الكلام
على زمن وقوع الحشر والحساب واهواله فقال واليوم
الاخر وهو يوم القيامة والمراد به من وقت الحشر الى ما لا
يتناهى او الى ان يدخل اهل الجنة واهل النار النار
سمى بذلك لانه اخر الاوقات المحدودة ولانه لا ليل بعده
اولانه اخر ايام الدنيا ثم هول الموقف اى عظايمه وما
ينال الناس فيه من الشدايد والمصايب كطول الوقوف
والجام العرق الناس حتى يبلغ اذانهم ويذهب فى الارض
سبعين ذراعا ونطاير الكتب بالايمان والشمايل ولزوم
الاعناق والمسائلة وسهاذة الالسنة والايدى والارجل
والسمع والبصر والجلود والارض والليل والنهار والحفظة
الكرام وتغير الالوان والظاهر كما قال السعد انه لا ينال
شيئ مما ذكر الانبيا والاولياء ولاسايرالصلحا لقوله تعالى
تتنزل عليهم الملايكة الاية لا يحزنهم الفزع الاكبر وخوف
الانبيا والملايكة خوف اعظام واجلال وان كانوا امنين عذاب

الله

الله عز وجل حق اى ثابت لامحالة فيه خبر اليوم الاخر وما
عطف عليه فيجب الايمان به لورود كتابا وسنة واجماع
المسلمين عليه قال تعالى يا ايها الناس اتقوا ربكم ان زلزلة
الساعة شيئ عظيم الى قوله ولكن عذاب الله شديد انا
نخاف من ربنا يوما عبوسا قمطريرا يوما يجعل الولدان
شيبا لكل امرء منهم يومئذ شان يغنيه يوم تبيض وجوه
وتسود وجوه واشار بقوله تخفف يا رحيم اهواله
وعظايمه واسعف اى واعنا عليها الى انه مختلف باختلاف
احوال الناس فيشدد على الكفار حتى يجد وامن طوله
الغاية ويتوسط على فسقة المومنين ويخفف على الصالحين
حتى يكون كصلاة ركعتين وكذا يجب الايمان ايضا بما يكون
فيه من السرور والنضرة والحبور قال استاذنا رحمه الله
تعالى وهذا هو الذى اعتقده لكنى لم ار احدا وافق عليه صريحا به
فى كلامهم وكذا يجب الايمان ايضا بما تواتر من علامته الدالة
على ثبوته اجمالا لانه لا يعلم عينه الا الله تعالى ثم شرع فى
الكلام على شيئ من الاهوال فقال وواجب سمعا لورود
كتابا وسنة وانعقاد الاجماع عليه مع امكانه وكل ما هو كذلك
فهو واقع والايمان به واجب اخذا اى تناولا جنس العباد
من مكلفى الثقلين فلا يرد السبعين الفا الذين يدخلون
الجنة بغير حساب ولا الملايكة ولا الانبيا فانهم لا ياخذون
الصحفا المراد منها الكتب التى كتبت الملايكة فيها ما فعلوه
فى الدنيا وعلى هذا فقيل تتوصل صحف الايام والليالى
وقيل تنسخ ما فى جميعها فى صحيفة واحدة وجمع الصحف

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)